مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

الآثار الاجتماعية والنفسية لزواج القاصرات على الأسرة الليبية: دراسة ميدانية على بعض أرباب الأسر بمدينة الخمس

* عائشة فرج العائب[1]
[1] قسم علم الاجتماع – كلية الآداب– الجامعة المرقب.

الملخص

هدفت هذه الدراسة معرفة حجم ظاهرة انتشار زواج القاصرات في المجتمع الليبي ، من خلال العوامل الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية المشجعة على هذا الزواج ، وماهي الآثار الاجتماعية والثقافية و النفسية والاقتصادية و الصحية التي تؤثر في حياة الفتاة القاصر والأسرة والمجتمع ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي باختيار عينة عشوائية من الآباء والأمهات بمدينة الخمس قوامها (45) مفردة ، أما وسيلة جمع البيانات فهي الاستبيان المغلق، وقد توصلت الدراسة إلى: أن حجم ظاهرة انتشار زواج القاصرات في المجتمع الليبي في تزايد ولا توجد احصائيات خاصة بها، وأن أهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفع بالأسرة لتزويج الفتاة في سن مبكر وهي قاصر هو: الخوف من تأخر الزواج والعنوسة ، يليها العوامل الاقتصادية المتمثلة في فقر الأسرة وعدم قدرتها على توفير احتياجات بناتها ، أما الاثار الاجتماعية و الثقافية هي ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الليبي ، يليها الآثار النفسية المتمثلة في حرمانها من عيش مراحل حياتها وإكسابها الخبرة و النضج العاطفي والعقلي ، ومن ثم الآثار الصحية تمثلت في ارتفاع عدد اختناق الرضع الذين تلدهم القاصرات مما يؤدي إلى وفاتهم ، ومن الآثار الاقتصادية فالقاصر تشكل عبئا ماديا على الزوج لعدم تقاضيها مرتب، ومن أبرز الحلول العلمية هو توعية الأمهات والآباء بخطورة زواج القاصرات في سن مبكر، مع دعم الفتيات القاصر وتوعيتهن نفسياً واجتماعياً وصحياً.

الكلمات المفتاحية: الزواج ـ القاصر ـ الفتاة ـ الأسرة، المجتمع.

The Social and Psychological Impacts of Child Marriage on Libyan Families: A Field Study of Selected Heads of Households in the City of Al-Khums

*Aisha Faraj Al-Aib [1]
[1]Sociology – Faculty of Arts – Al-Marqab University

Abstract

. The aim of this study was to ascertain the extent of the phenomenon of child marriage in Libyan society, by examining the social, cultural and economic factors that encourage such marriages, and to identify the social, cultural, psychological, economic and health implications that affect the lives of underage girls, their families and society. A descriptive approach was adopted, utilising a social survey based on a random sample of 45 parents in the city of Al-Khums, The data collection method was a closed-ended questionnaire. The study concluded that the prevalence of underage marriage in Libyan society is on the rise, and that there are no

*عناوين البريد الإلكتروني aishasend24@gmail.com تاريخ استلام البحث 20 مايو2025 استلام رد المحكمين 29 يونيو2025
تم قبوله 30 نوفمبر 2025 تاريخ النشر 8 نوفمبر 2026

specific statistics on the phenomenon. The most significant social and cultural factors driving families to marry off their daughters at an early age, whilst they are still minors, are: fear of delayed marriage and spinsterhood, followed by economic factors such as family poverty and the inability to provide for their daughters' needs, As for the social and cultural consequences, these include high divorce rates in Libyan society, followed by psychological consequences such as the deprivation of the opportunity to experience the various stages of life and to gain experience and emotional and mental maturity; and, finally, health consequences, including a high number of cases of suffocation among infants born to underage mothers, leading to their deaths, Among the economic consequences is that the minor places a financial burden on her husband as she does not earn a salary. One of the most prominent scientific solutions is to raise awareness among mothers and fathers of the dangers of early marriage for minors, whilst supporting underage girls and providing them with psychological, social and health education.
.**Keywords**: Marriage – Minors – Girls – Family, Society

المقدمة

شهدت السنوات العشر الماضية اهتماما ونقاشا متزايدا في وسائل الاعلام حول قضية زواج القاصرات والاثار الاجتماعية والنفسية لهذه الظاهرة على الفتاة القاصر في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة وفي مجتمعنا الليبي بفئة خاصة، غير أن هناك من يحاول تهميش هذه الظاهرة ويعتبرها من الظواهر نادرة الحدوث ويرى هؤلاء أن بعض وسائل الاعلام تبالغ في تصوير هذه الظاهرة وقد جعلت منها في كثير من الأحيان قضية تستحق الاهتمام بها من قبل المسؤولين من أجل إمكانية الوصول إلي تقييم حقيقي لحجم هذه المشكلة في الواقع ، ومن هنا فعلم الاجتماع في إطار هذا السياق الجديد وجد نفسه أمام ظاهرة اجتماعية أسرية تقتضي وتستدعي من السوسيولوجين التدخل والمساهمة من أجل فهم ودراسة واستيعاب وتفسير الأسئلة والاشكاليات المحيرة المرتبطة بانتشار هذه الظاهرة وآثارها الاجتماعية والنفسية على الأسرة الليبية دراسة سوسيولوجية .

مشكلة الدراسة:

باتت ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر المستجدة في الآونة الأخيرة في المجتمعات العربية بصفة عامة و في المجتمع الليبي بصفة خاصة ، حيث تحاول هذه الدراسة الاهتمام بهذه الظاهرة باعتبار أنها تخص الفتاة القاصر فهي تحتاج إلى رعاية أسرية سوية واجتماعية ، لأنها ستكون الزوجة والأم و المربية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، ولكن عندما تكون الزوجة قـاصر (فتاة صغيرة) غير قادرة على تحمل مسؤولية زوج وبيت وإنجاب وتربية أبناء ، فإن هذا الزواج ربما يترتب عليه العديد من الآثار الاجتماعية و النفسية عليها وعلى أسرتها مستقبلاَ ، وبالتالي يمثل خطراَ على المجتمع وعامل التنمية فيه ، ولذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ـ ما الآثار الاجتماعية والنفسية لزواج القاصرات على الفتاة القاصر وأسرتها؟ ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

1. ما هي أهم الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تدفع بالفتاة إلى الزواج المبكر وهي قاصر؟
2. ما هي أهم الآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية والصحية التي تلحق بالفتاة والأسرة والمجتمع من الزواج المبكر؟
3. هل زواج القاصرات يؤدي إلى الطلاق المبكر؟
4. ما الحلول العلمية المقترحة لهذه الظاهرة؟

أهداف الدراسة:

1. لتعرف على أهم الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تدفع بالفتاة إلى الزواج المبكر.

2. معرفة أهم الآثار الاجتماعية والقافية والاقتصادية والنفسية التي تلحق بالفتاة والأسرة من الزواج المبكر.
3. معرفة ما إذا كان زواج القاصرات يؤدي إلى طلاق مبكر.
4. محاولة الكشف عن الحلول العلمية المقترحة للحد من أثار هذه الظاهرة على الأسرة والمجتمع.

أهمية الدراسة:

1.تسليط الضوء على ظاهرة زواج القاصرات التي باتت مستجدة في الآونة الأخيرة.

2.قد تفيد المخططين والمسؤولين عن صندوق دعم الزواج في تطوير برامجها وخططها بما يتناسب مع عمر الفتاة ووعيها الفكري من أجل زواج ناجح مستقبلاَ.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

(أ): الدراسات السابقة: رغم انتشار ظاهرة زواج القاصرات خلال العشر السنوات الأخيرة إلا أنها أخدت مجالا إعلاميا واسعا جعل الباحثين من مختلف التخصصات والبلدان قاموا بإجراء دراسات وأبحاث ومقالات نشرت حول أهم أسباب هذه الظاهرة وحالات الطلاق الناتجة عن هذا الزواج وآثارها الاجتماعية والنفسية على الفتاة القاصر وأسرتها والمجتمع بصفة عامة، وسوف نعرض بعضاً من هذه الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

(1): دراسة الزليتني، نوح، (2021م) :هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب المؤدية إلى تزويج القاصر من الفتيات في المجتمع الليبي، والآثار الناجمة عن الظاهرة، ،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأما اداة الدراسة فهي المقابلة، حيث تم الاستعانة بعرض بعض المقابلات من تخصصات مختلفة اجتماعية وقانونية وطبية ونفسية تعاملت مع العديد من القاصرات ، وتم عرض بعض المقترحات لمواجهة ظاهرة زواج القاصرات .

(2): دراسة أحمد ،وآخرون،(2019م):هدفت هذه الدراسة للتعرف على أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، واعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن من أهم أسباب تزويج الأسرة بناتها في سن مبكر هو عدم الوعي بمخاطر الزواج المبكر على الفتاة والعادات القديمة، وسترة البنت ، كما أوضحت أن من أهم الآثار المترتبة على هذا الزواج هي : انفصام في الشخصية و عدم قدرة الفتاة القاصر على تحمل المسؤولية الزوجية وكثرة المشاكل الأسرية .

(3): دراسة أحمد ، (2020م):هدفت هذه الدراسة إلي تحديد مستوى دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات ، والمعوقات التي تواجه هذا الدور ، وتوضيح مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات ، وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى دور ومساهمة الجمعيات الأهلية في مواجهة زواج القاصرات ككل كما تحددها القاصرات متوسط حيث بلغ المتـــوسط الحسابي (2.22) والمـــرتفع حيث بلغ المتـــوسط الحسابي (14.2) ،و مستوى صور مشاركة القاصرات في تنفيذ دور هذه الجمعيات بلغ المتوسط الحسابي (62.2) ، ومستوى عائد دور هذه الجمعيات في التقليل من الزواج المبكر مرتفع حيث بلغ المتـوسط الحسابي (93.2) .

(4): دراسة السيد ، (2023م) : وهي دراسة هدفت للتعرف على الحكم الشرعي لزواج القاصرات وذلك من خلال سن البلوغ بين الشرع والطب ، وسلطة ولي الأمر، كما تناولت آثار هذا الزواج على الأمن الأسري والمجتمعي ، وقد استخدمت الباحثة فيها المنهج الاستقرائي المقارن للوصول للحكم الشرعي المبتغى من هذه الدراسة ، وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها :تعدد العوامل التي تؤدي إلي زواج القاصرات فبعضها اجتماعي وبعضها اقتصادي ، وأن الراجح فقها جواز تحديد سن الزواج بسن معينة ، كما أوضحت أيضاً تعدد الآثار الاجتماعية والثقافية والسياسية لزواج القاصرات على الفرد والمجتمع

،مما يعوق مسيرة المجتمع الحضارية والثقافية والسياسية ، وقد أوصت الدراسة بالآتي : يجب على مؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين ووسائل الاعلام والرائدات الريفيات والواعظات عمل ندوات وحملات توعوية لتوعية الفتيات وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بمخاطر الزواج المبكر.

(ب): النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة زواج القاصرات: تعد ظاهرة زواج القاصرات ظاهرة معقدة تتداخل فيها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وقانونية، حيث تقدم النظريات الاجتماعية رؤى مهمة لفهم هذه الظاهرة وأسباب استمرارها، ومن بين النظريات الاجتماعية الرئيسية التي تفسر ظاهرة زواج القاصرات هي النظرية التفاعلية الرمزية.

ـ النظرية التفاعلية الرمزية : تمثل التفاعلية الرمزية symbolic Interactionism اتجاها فكريا يوضح التفاعل بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والجماعات ، (محمد عاطف غيث، 1990م ، 492) ، حيث يرى علماء هذه النظرية أن الزواج هو عملية تفاعلية مستمرة بين الزوج والزوجة في بيت واحد بمفردهم أو مع أفراد أسرتهم ، ففي هذه العملية يتم بناء المعاني والأدوار من خلال التواصل والتفاعل اليومي بين الزوجين، حيث يتم التعريف بالأدوار الزوجية لكلا الزوجين، وتحديد التوقعات، وتطوير الهوية الزوجية المشتركة من خلال التفاعلات الرمزية في الواقع الاجتماعي، حيث يكون لهذه الأشياء والأفعال معاني رمزية يتفق عليها الزوجان، وتؤثر هذه المعاني على سلوكهم وتفاعلاتهم.

وتحاول التفاعلية الرمزية أن تجيب عن بعض الأسئلة المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي مثل: كيف نتفاعل داخل المجتمع؟ ما هي الطريقة التي يفهم بها بعضنا بعض؟ ما الذي يحدد نجاح تفاعلاتنا الاجتماعية؟ فالنظرية تحاول أن تحلل المضمون الرمزي للتفاعلات والتجاذبات الاجتماعية، ويرتكز منطلق النظرية على أن التفاعل بين الأفراد هو حوار دائم حيث يلاحظ المشاركون بعضهم البعض، ويفكر بعضهم في نوايا الآخرين وردود أفعالهم بطرق متباينة. (حسني إبراهيم عبد العظيم، 2019م ،108)، هذا ما يعكس تماما حيرة أفراد المجتمع ما العمل تجاه انتشار ظاهرة زواج القاصرات؟ وما هي العوامل المؤدية لزواج القاصرات؟ وما هي أهم الآثار المترتبة عليه؟ وهل يمكن أن يتبع الزواج المبكر للقاصر طلاق مبكر؟ وما هي الحلول العلمية المقترحة للحد من انتشار هذه الظاهرة؟ كل هذه تفاعلات ورموز تجاه هذه الظاهرة التي باتت تهدد حياة وأمن واستقرار الفتاة القاصر ومستقبلها.

ثالثاً: زواج القاصرات (المفهوم ـ الأسباب ـ الآثار ـ الحلول العلمية المقترحة)

1/مفهوم زواج القاصرات: هو تزويج الأطفال الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة، ويعتبر هذا الزواج انتهاكًا لحقوق الإنسان الأساسية للأطفال، حيث يحرمهم من طفولتهم وحقهم في التعليم والصحة والحماية من العنف والاستغلال وله عواقب وخيمه على الفتيات بشكل خاص وعلى المجتمع ككل.

(2): زواج القاصرات في القانون الدولي والقانون الليبي والفقه الإسلامي:

(أ): في القانون الدولي(1) :تعتبر العديد من الاتفاقيات الدولية زواج الأطفال انتهاكًا لحقوقهم ومنها اتفاقية (سيداو)، حيث تشمل تحديد حد أدنى لسن الزواج وهو 18 عامًا دون استثناءات ،ويؤكد القانون الدولي على أن الزواج يجب أن يتم بموافقة حرة وكاملة من الطرفين. (الأمم المتحدة ، 2010 ، 132)

(ب): زواج القاصرات في القانون الليبي: تنظم المادة السادسة من القانون الليبي رقم (10) لسنة 1984م بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وتشترط في أهلية الزواج : العقل والبلوغ (سن العشرين) ، وللمحكمة أن تأذن بالزواج قبل بلوغ هذه السن لمصلحة أو ضرورة تقدرها بعد موافقة ولي الأمر، وبشكل عام يعتبر القانون الليبي سن العشرين هو السن القانوني

لإتمام الزواج، ومع ذلك فإنه يجيز للمحكمة أن تمنح الإذن بالزوج لمن هم دون هذه السن، أي ما يعرف بزواج القاصرات، وذلك وفقاً لمصلحة يقدرها القاضي أو موافقة ولي أمر الفتاة على زواجها.

(جـ): في الشريعة الإسلامية: (1): يوجد اختلاف بين الفقهاء حول حكم زواج القاصرات.

(2): يرى بعض الفقهاء جواز تزويج الصغيرة بشرط البلوغ الشرعي (علامات طبيعية مثل الحيض) وتحقيق المصلحة الراجحة للفتاة وأن تكون قادرة على تحمل مسؤوليات الزواج.

(3): في المقابل يرى فقهاء آخرون عدم جواز تزويج القاصرات مستندين إلى أدلة من القرآن والسنة التي تؤكد على أهمية الرشد والبلوغ العقلي والجسدي لتحمل مسؤوليات الزواج.

(4): دور الإفتاء في العديد من الدول الإسلامية المعاصرة يميل إلى تحريم زواج القاصرات لما فيه من مفاسد وأضرار على الفتيات والمجتمع، وتأكيدًا على أهمية توافق ذلك مع القوانين التي تحدد سن الزواج ب 18 عامًا. (النيسابوري، د .ت، 33)

(3): العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤدية لزواج القاصرات:

توجد عدة أسباب للزواج المبكر (زواج القاصرات) ومن أبرز هذه الأسباب الآتي: العادات والتقاليد الموروثة: حيث تلعب دورا كبيرا في تعميق ظاهرة الزواج المبكر للفتيات كرغبة الريفين في الإكثار من الأولاد ، والتخلص من أعباء البنات ، وهناك أسر تعتبره سترة للفتاة وحفاظا على شرفها وعفتها ،والتمييز بين الذكور والإناث: خاصة في المعاملة والتقدير حيث يتم تزويج الفتاة بدافع التخلص من العبء المالي أو الخوف من العنوسة والوصمة الاجتماعية ، على عكس الذكر عندما يتزوج مبكرًا يكون الدافع غالبا هو اثبات الرجولة وزيادة العمالة الأسرية ، أو الضغط عليه لتحمل المسؤولية الاقتصادية والأوضاع الاقتصادية: حيث تقوم بعض الأسر ذات الدخول المنخفضة والعدد الكبير من الأطفال الى تزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم ،و التسرب من التعليم : كما ذكرت دراسة كلا من (صقر، 2014)، (papfam ،2011) أن غالبية الأسر وخاصة في الأرياف تمنتع عن ارسال الفتيات للمدرسة لإكمال التعليم الثانوي خوفًا من تنقل الفتاة ما بين المنزل و المدرسة فيصبح مصيرها الزواج وعدم تأجيله حتى إنهاء والدراسة ويساعد على ذلك تردي الوضع الاقتصادي للأسرة ، والفقر والجهل : من أهم الأسباب التي تدفع بالأسر وخاصة ذات الدخل المنخفض لتزويج بناتهم في سن مبكر للتخلص من أعباء الفتاة ، وكذلك الخوف من العنوسة مما يضطرهم أحيانًا لتزويجها من رجل يكبرها سنًا مقابل صغر سنها وقلة خبرتها على اتخاد قرار داخل المنزل وبالتالي يجعلها أكثر عرضة للعنف الأسري، والنشأة الاجتماعية الأسرية والمناخ الأسري: فينتشر زواج القاصرات غالبًا في الأسرة التي يعاني فيها الوالدان من أمية مرتفعة أو مستويات تعليمية منخفضة ، وغياب الوعي بالحقوق القانونية والصحية للقاصر ، وبالتالي عدم الوعي بخطورة الزواج المبكر عليها ، مما يجعل اتخاذ قرار تزويجها وهي قاصرًا أمرًا طبيعيًا داخل محيطها الأسري و الاجتماعي خاصة إذا كانت العائلة كبيرة ، والجهل والفقر: إن انتشار الجهل الفقر من الأسباب الرئيسية التي تدفع بعض الآباء لتزويج بناتهن ليخفف عن نفسه العبء المالي الذي تشكله البنت على رب الأسرة، أو طمعًا في الحصول على عائد مالي مجزي يحسن من وضعه الاقتصادي وكأنها صفقة تجارية بعيداً عن إنسانيتها وحقها في اختيار شريك الحياة، وهذا يعتبر من الاتجار بالبشر.

(د): آثار ومخاطر زواج القاصرات على الفتاة والأسرة والمجتمع: يمكن رصد عدد من الآثار السلبية المترتبة على زواج القاصرات على شتى نواحي حياة الفتاة الصحية والجسدية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية على النحو التالي:

1/ الآثار (المخاطر) الصحية والجسدية: إن الفتاة إذا حملت في سن مبكرة فإنه في الغالب لا يتم حملها بمدته كاملة لعدم اكتمال نموها الجسدي، مما يجعلها عُرضة للإجهاض (عبد المؤمن شجاع ، 2008م ، 6) ، وكذلك من مضاعفات الحمل والولادة من الأسباب الرئيسية لوفاة الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (15-19) عامًا نتيجة لأمراض تسمم الحمل أو النزيف الحاد ، و ارتفاع ضغط الدم ـ عسر المخاض ـ ولادة أطفال ناقصي الوزن ، وغير ذلك ، (إشراق الإيراني ، 2005م ، 37) ، أما بالنسبة للآثار الصحية السلبية لزواج الصغار وخاصة الفتيات حسب التقرير الذي أرسلته وزارة الصحة السعودية إلى لجنة حقوق الإنسان بينت فيه بعضًا منها " اضطرابات الدورة الشهرية وتأخر الحمل ، وربما نزيف في كثير من الحالات وزيادة الإنجاب القيصري نتيجة تعسر الولادات في العمر المبكر، مما يزيد من خطر وفاة المواليد الجدد أو ولادتهم بوزن منخفض غير طبيعي بسبب عدم اكتمال جدار الرحم وحوض الأم .

2/ الآثار (المخاطر) الاجتماعية والنفسية: ترتفع لدى الزوجات القاصرات معدلات الاصابة بالاكتئاب الحاد والقلق، والصدمات النفسية ، والشعور بالعجز نتيجة تحمل مسؤوليات تفوق عمرهن بكثير .

إن هذا الزواج يُقضي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية، كزيادة نسب الطلاق، نظرا لعدم النضج النفسي والجسدي للفتاة، ولحجم الأعباء الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة العمرية المتقدمة، فلا يُكتب لهذا النوع من الزواج الاستقرار والدوام في كثير من الأحيان، وتبدأ معه المرأة، كما ينشأ عن هذ الزواج زيادة كبيرة في أعداد السكان، وتشرد كثير من الأولاد خاصة عند حدوث الطلاق، وتفشي ظاهرة أطفال الشوارع وغير ذلك من الظواهر الاجتماعية الممقوتة

وقد تنشأ بسبب هذا الزواج النزاعات والخصومات بين الأسر والعائلات، فتتوسع الخلافات، وتتعدى نطاق الأسرة منتقلة إلى نطاق العائلة، كما في الحالات الأتية منها: لو أنكر الزوج الزوجية أو امتنع عن توثيق الزواج، أو صر في واجباته الزوجية، وكذلك في حالة رغبة الزوجة في الطلاق، وكذلك عند موت الزوج قبل توثيقه لعقد الزواج، ورغبة أهله في انتقاص حق الزوجة في الميراث، أو حرمانها منه، وغير ذلك من أسباب الشقاق والنزاع التي تعود في الأصل لتزويج الفتاة حال صغرها.

3/ الآثار (المخاطر) الثقافية والسياسية ومن بين هذه الآثار:

(أ): إهمال التعليم وانتشار الأمية: إن للتعليم دور مهم في بناء الأسر والمجتمعات، وهو لا يتحقق غالبا عند تزويج الفتاة وهي قاصر، فعادة ما ينتج عن هذا الزواج ترك الفتاة للدراسة والتفرغ لحياتها، وهذا في حد ذاته يُعد صدمة أولى في حياتها، وعاملا مدمرًا يؤثر على مستقبلها (خالد بن عبد الله المصلح، ب ـ ت، ص 3) ، فمن أسباب انتشار الجهل و الأمية تزويج الفتيات في سن الصغيرة مما يجعلهن يتسربن من المدارس بسبب الزواج ومسؤولياته ، ولا يقتصر هذا الجهل على الأم القاصر بل ينعكس سلبًا على أبنائها ، الذين يتلقون أساس تعليمهم منها في مراحل عمرهم الأولى **(القادري ، 2005م، ص 54)** .

(ب): انتشار العنوسة: يحثنا الإسلام على الزواج بالأكفاء، فمن الكفاءة أن تتزوج الفتاة بمن يناسبها في السن، والعقل والثقافة، فزواج القاصرات يؤدي بالتبعية إلى الأضرار بالفتيات والتناسي وعدم الاهتمام خاصة النساء اللواتي يُضطرن للخروج لسوق العمل ضغوطات الحياة ولتحسين مستوى الخل الأسري لهن.

(جـ): ارتفاع نسبة الطلاق: لا شك ان الطلاق من الأمور المشروعة في الإسلام، فهو يعتبر وسيلة لعلاج الكثير من المشكلات التي تنشأ بين الزوجين حين لا تنفع الحلول الأخرى ، فالطلاق يعد مشكلة في حال وقوعه لها آثار على الزوج و الزوجة و الأبناء منها التفكك الأسري وفقدان العوز و الاجتماعي والمادي ، وانحراف الأحداث وجنوحهم ، فيعد الزواج في سن مبكرة من أبرز أسباب حدوث الطلاق وارتفاع نسبته ، و التخلي عن الفتاة خاصة مع عدم وجود الوعي الكافي

لدى الزوجين بأهمية الأسرة وعدم قدرتهم على المواءمة العقلية بين واجبات وحقوق الزوج و المرحلة العمرية التي تمر بها الزوجة ، والتي تتميز عادة بتقلبات مرحلة المراهقة وتغيراتها ، ما يؤدي إلي العديد من الاختلافات و الصدمات المؤدية إلى الطلاق.

(د): قلة الإنتاج: حيث يسهم زواج القاصرات في قلة وخسارة الانتاجية المجتمعية ، ويُفقد الاقتصاد طاقات بشرية هائلة ، يمكن أن تساهم في التنمية والانتاج لو أُتيحت لها فرص التعليم والعمل بشكل جيد وعادل ومتكافئ .

(هـ): إعاقة تحقيق أهداف التنمية الألفية: هذه التنمية تهدف للقضاء على الفقر وخلق فرص لدخول الفتاة لسوق العمل والحصول على دخل مستقل ، بشكل يجعلها تسهم في تحقيق برامج التنمية الألفية و بالتالي زيادة الانتاج خاصةً لو أُتيحت لها فرص التعليم الجيد والعمل الذي يناسب طبيعتها كأنثى وقدراتها والزواج المبكر عائق أساسي يحول دون تحقيق أهداف برامج التنمية الألفية.

يتضح مما سبق حجم الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والجسدية التي تنتج عن زواج القاصرات وتلحق بهن أضرارا جسيمة، وأنها علاقات زوجية لا تؤدي غالبا لإنتاج أطفال أصحاء متوازنين نفسيا وجسديا، كما أن الكثير منها يتزايد فيها حالات العنف الجسدي على الزوجة، وأيضا حالات الانفصال التي تتحول في حد ذاتها إلى مشكلة قانونية خاصة إذا حدث الانفصال قبل توثيق عقد الزواج.

. **الحلول العلمية المقترحة للحد من انتشار زواج القاصرات والتخفيف من آثاره على الفتاة والأسرة والمجتمع:** تشير الأبحاث العلمية إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات المتكاملة التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في الحد من ظاهرة زواج القاصرات، متمثلة في الآتي:

1.تمكين الفتيات اقتصاديا : (أ): وذلك من خلال التدريب المهني والتقني، حيث يتم تزويد الفتيات بالمهارات اللازمة للحصول على فرص عمل لائقة وزيادة استقلاليتهن المالية، فقد أظهرت الدراسات أن الفتيات اللاتي يتمتعن باستقلال اقتصادي أقل عرضة للزواج المبكر بحثا عن الأمان المالي.

(ب): برامج محو الآمية المالية: وذلك بتعليم الفتيات كيفية إدارة الأموال واتخاذ القرارات المالية المستنيرة، مما يعزز شُعورهن بالسيطرة على حياتهن.

(ج): الحوافز المادية المشروطة للتعليم (المنحة الدراسية): وذلك بتقديم دعم مالي للأسر مقابل إبقاء بناتهن في المدارس، مما يقلل من الحاجة إلى تزويجهن في سن مبكرة لأسباب اقتصادية.

2. تعزيز التعليم واكتساب المهارات الحياتية (أ): إتاحة التعليم الثانوي: تشير الدراسات إلى أن اكمال الفتيات للمرحلة الثانوية يلل بشكل كبير من احتمالية زواجهن المبكر، حيث يوفر التعليم المهارات الحياتية والمعرفة والثقة بالنفس التي تمكن الفتيات من اتخاذ خيارات مستنيرة وتكوين شبكات دعم اجتماعي.

(ب): تمين المهارات الحياتية في المناهج: فتعليم الفتيات مهارات التخطيط المالي والتفكير النقدي والتواصل الفعال يساعدهن على تصور المستقبل خارج إطار الزواج المبكر.

(ج): توفير بيئات تعليمية آمنه وداعمة: وذلك بضمان سلامة الفتيات في المدارس وتشجيعهن على البقاء فيها.

3. التركيز على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق: (أ): توفير التثقيف الشامل حول الجنس وذلك بتزويد الفتيات بمعلومات دقيقة حوله ، وبالتالي زيادة وعيها بوسائل منع الحمل المناسبة مما يقلل حالات الحمل غير المرغوب فيه التي قد تؤدي إلى الزواج المبكر.

(ب): تسهيل الوصول إلى خدمات صحية صديقة للمراهقين وذلك بضمان حصول الفتيات على الرعاية الصحية والمعلومات المتعلقة بصحتهن الجنسية والإنجابية بشكل سري وآمن.

(ج): توعية الفتيات بحقوقهن بما في ذلك الحق في اختيار متى يتزوجن، ومن يتزوجن / مما يجعلهن أكثر قدرة على مقاومة الضغوط التي قد تؤدي إلى الزواج المبكر.

4.إشراك الأسر والمجتمعات المحلية: (أ): حملات توعية مجتمعية وذلك بتثقيف الآباء وأفراد المجتمع حول المخاطر والعواقب السلبية للزواج المبكر، وأهمية تعليم الفتيات وتمكينهن.

(ب): إشراك القادة الدينيين والتقليديين: وذلك من خلال حث الشخصيات المؤثرة في المجتمع على الترويج لرسائل تدعم تأخير سن الزواج وحقوق الفتيات.

(ج): تغيير الأعراف الاجتماعية: بالعمل على تغيير المعتقدات والممارسات الثقافية التي تديم زواج القاصرات من خلال الحوار والمشاركة المجتمعية.

5.تعزيز الأطر القانونية والسياسات: (أ): رفع الحد الأدنى لسن الزواج وذلك بتطبيق قوانين صارمة تحدد سن الزواج ب 18 عامًا دون استثناءات وإنفاذها بفعالية.

(ب): تجريم تزويج القاصرات: من خلال محاسبة الأفراد الذين يسهلون أو يجبرون الفتيات على الزواج المبكر.

(ب): تطوير وتنفيذ سياسات وطنية بوضع استراتيجيات شاملة لمكافحة الزواج المبكر تتضمن جميع الجوانب السالفة الذكر. (منظمة الصحة العالمية، 2012، ص 30).

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستبيان المغلق كوسيلة لجمع البيانات، فهو أنسب الأدوات لمثل هذا الموضوع.

. العينة: تم اختيار عينة عشوائية من أرباب الأسر (الآباء والأمهات) بمدينة الخمس، وبلغ عدد العينة (54) مفردة، (36) أمهات، و18 آباء.

. حدود الدراسة: أولاً: الحدود البشرية: تم اختيار عينة عشوائية من أرباب الأسر القائمين في نطاق مدينة الخمس من الآباء والأمهات.

ثانياً: الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بمدينة الخمس تلك المدينة الساحلية التي تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وشرق طرابلس بحوالي 120 كم، وعدد سكانها حوالي (57.830) نسمة،[1] ومن أبرز معالمها مدينة لبدة الكبرى من أشهر المدن الأثرية على مستوى العالم.

ثالثاً: الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من 2/15/ 2025ف إلى 3/10 / 2025

النتائج والمناقشة:

في عينة الدراسة كانوا ثلثي أفراد العينة من الأمهات حيث بلغت نسبتهم (67%) من المبحوثين، في حين بلغت نسبة الآباء (33%)، وهذا مؤشر يُظهر أن نسبة الأمهات أعلى من الآباء، ويُفسر ذلك بأن الأمهات يشجعن بناتهن على الزواج في سن مبكرة أكثر من الآباء سواء كُن أُميات أو متعلمات ، وذلك لعدة أسباب منها : الخوف على الفتاة من العنوسة ، أو من انحرافها وراء إشباعات عاطفية بطرق غير شرعية فيكون الزواج الشرعي حماية وحفاظًا عليها حتى ولو كانت قاصر،

[1] : السجل المدني الخمس، إحصائيات غير منشورة، 2016 ف.

وكانت أعمارهم تتراوح ما بين (31-40) سنة حيث بلغت نسبتهم (41%)، حيث تُشكل أعمار المبحوثين أهمية خاصة لا سيما في موضوع دراسة زواج القاصرات وتحديداً الأمهات لما له من أهمية في اكتساب الفتاة خزيناً من التجارب والخبرات التي تكتسبها عن طريق أمها وما تغرسه في عقلها من ثقافة اختيار شريك الحياة والمعاملة الزوجية مع الزوج وأهله ، وأيضً خبرتها في مواضيع الحمل والانجاب والاعتناء بتربية مولود صغير ، والجماعات الأخرى المحيطة بها سواء الأخوات أو جماعة الأصدقاء أو جماعة الدراسة إن وجدت ، كما أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة متوسطي التعليم إذ بلغت نسبتهم (42%)، وهذا يدل على أن الآباء والأمهات لم يكملوا تعليمهم وبالتالي ليس لديهم وعي كافي بمخاطر وآثار الزواج المبكر على الفتاة القاصر، وعلى تكوينها البيولوجي ووعيها بمسؤولية تكوين أسرة واهتمام بزوج وانجاب أبناء و بالتالي على مستقبلها ، وأتضح أيضاً أن ما نسبته (37%) من الآباء يمتهنون المهنة العسكرية مما يوضح انشغالهم الدائم خارج المنزل بالوظيفة نظرًا لما لهذه المهنة من خصوصية وغيابهم عن عوائلهم لساعات طويلة من النهار وربما لأيام بسبب بعض المهام الأمنية التي تُوكل إليهم ، وترك المسؤولية كاملة للأم حيث بلغت نسبة الأمهات (33%) من ربات البيوت ، حيث تقوم الأم بتربية الأبناء ورعايتهم و الاهتمام بشؤون المنزل في غياب الأب وتدبير شؤونه ، ولذا ترى أن تزويج الفتاة في سن مبكر يقلل من مسؤوليتها ويحافظ عليها ويضمن مستقبلها من منطلق أن الفتاة أقرب لأمها خاصة فيما يتعلق بالحديث عن أمور الزواج ، كما أوضحت الدراسة أن ما نسبته (40%) من أفراد العينة دخلهم الشهري متوسط ، وأوضاعهم المعيشية متدنية، وهم بحاجة إلي دخل إضافي حتى تتمكن الأسرة من توفير سبل العيش الكريم لأفرادها خاصة الأسرة كبيرة الحجم، فمرتب رب الأسرة لا يكفي لسد جميع احتياجاتها الضرورية ، لذا يرون أن تزويج الفتاة في سن مبكر يقل من مصاريفها ويخفف من أعباء متطلباتها وخاصة إذا كانت تدرس في المدارس ، وأتضح أن ما نسبته (74%) من أفراد العينة يقيمون في مناطق حضرية حيث تنتشر ثقافة خروج الفتاة للتسوق و التنزه والمقاهي النسائية مع جماعة الأقارب أو الأصدقاء ، وانتشار خدمات الأنترنت السريعة أي عصر العولمة مما يجعل الفتاة القاصر ينفتح تفكيرها ويتركز على الزواج وخاصة إذا كانت مراهقة اعتقادًا منها بأن الزواج طوق نجاة لها من تحكم وتزمت وسيطرة الأهل عليها وتحرر من القيود العائلية سواء من قبل الأب أو الأخوة وخاصة الذكور ، بينما ما نسبته (25%) منهم يقيمون في مناطق ريفية في أسر محافظة تمتاز بقوة وتماسك سلطة الأب داخل الأسرة ، وباحترام عادات وتقاليد العائلة و المجتمع ، خاصة فيما يتعلق بدخول وخروج الفتاة إما مع أهلها للتسوق والتنزه، أو مع أمها أو للمدرسة فقط ، حيث يضعون اعتبار لكلام الناس وللعادات و التقاليد خوفً ا منهم على سمعة العائلة وشرف الفتاة .

جدول رقم (1)

يوضح العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية لزواج القاصرات

ر.م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	الخوف من تأخر الزواج والعنوسة	41	%75	13	%24
2	لسترة الفتاة منذُ الصغر	27	%50	27	%50
3	كثرة الفتيات في الأسرة الواحدة	15	%27	39	%72
4	الانفتاح والاختلاط	28	%52	26	%48
5	عدم كفاية الدخل وكثرة المتطلبات	18	%33	36	%67
6	ارتفاع مصاريف تعليم الفتاة	17	%31	37	%69

ر.م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
7	الخوف من انحراف الفتاة	23	%42	31	%57
8	يُتم الفتاة (بفقد ان أحد الأبوين أو كلاهما)	18	%33	36	%67
9	الخوف من المستقبل خاصة مع شيخوخة الأبوين	29	%54	25	%46
10	العادات والتقاليد وقيم المجتمع المقيدة لحرية الفتاة	28	%52	26	%48
11	الفهم الخاطئ للدين والجهل في أمور الزواج	15	%27	39	%72
12	ضعف الوعي من قبل الأبوين بخطورة زواج القاصر	22	%41	32	%59
13	انخفاض المستوى التعليمي للأبوين والفتاة القاصر	16	%30	38	%70

بالنظر إلى الجدول رقم(1) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (الخوف من تأخر الزواج والعنوسة) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (75%)، وهي تتفق مع نتيجة (دراسة مصطفى وآخرون ، 2019م)، وهذا يدل على قلق الأبوين وخوفهم على مستقبل بناتهم من بقائهن بدون زواج وربما وصولهن لمرحلة العنوسة، خاصة مع ما يشاع من ارتفاع مؤشرات العنوسة في المجتمع الليبي فبقاء الفتاة بدون معين اجتماعي ومادي لها مع تقدمها في العمر بدون زواج ، وفقدان أحد الأبوين أو كلاهما ، أو وصولهما لمرحلة الشيخوخة تجعل مستقبلها مهدد ، وتفتقر للأما ن الأسري والاجتماعي في تلبية وتوفير احتياجاتها الاجتماعية و النفسية والعاطفية وربما المادية إن كانت بدون دخل مستقل لها ، وفي أحيان كثيرة تكون ذات دخل مادي مستقل ولكن مع كبر سنها وعدم زواجها قد لا يتقدم لها إلا كبير السن فيعتبر الزواج منها صفقة أو عائل له و الاهتمام بتلبية حاجاته ورغباته من أكل و طهي و الاهتمام بصحته أكثر خاصة وإن كان يعاني من أمراض مزمنة تحتاج لرعاية صحية خاصة وعلاجات وأدوية في وقتها ، وبالتالي لا تتوفر فيه شروطا الزوج الذي تحتاج إليه ، فنجد أغلب الفتيات يفضلن البقاء على أوضاعهن عن خوض تجربة مثل هذا الزواج ، وهناك أخريات يقبلن بهذا الزواج وغالبا ما يكن من صغار السن لهدف مادي أو اجتماعي كالهروب من واقع الحياة الأسرية التي تعيشها مع أسرتها ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذا (24%) وهذا يدل على وعي الأبوين بمستقبل بناتهم في مواصلة تعليمهن و حصولهن على شهادات وتقلد وظائف تحقق لهن دخل مادي مستقل دون الاعتماد على أحد أو الحاجة لأحد في المستقبل حتى لو كان الزوج ، وأخر عبارتين وهما (كثرة الفتيات في الأسرة الواحد والفهم الخاطئ للدين) حيث بلغت نسبة من وافقوا عليهما (27%) وهي نسبة ضعيفة إذ أن بعض الأسر لديها عدد كبير من الفتيات أحيانا يتراوح ما بين (5ـ 10) فتيات فبالتالي نجد الوالدين يوافقون على أول زوج يتقدم لأي منهن بغض النظر عن ما إذا كان عمرها وتكوينها البيولوجي والعقلي مناسب للزواج أم غير مناسب ولا تزال قاصرًا ، وفي بعض الأحيان دون استشارتها أو موافقتها ، وربما التلاعب بمواليدها ، مما يدل على الفهم الخاطئ للدين من قبل أحد الوالدين أو كلاهما خاصة فيما يتعلق بزواج القاصرات تحديدًا ، أما من لا يوافقوا على هاتين العبارتين فبلغت نسبتهم (72%) وهي نسبة مرتفعة إذ أن العديد من الوالدين لا يفضلون زواج بناتهم في سن مبكر ، مما يدل على وعيهم بخطرة وآثار هذا النوع من الزواج على الفتاة جسميا ومعنويا واجتماعيا وبيولوجيا ومستقبليا ، وغالبا ما يكون هؤلاء الوالدين لديهم نظرة ثاقبة من عواقب هذا الزواج وتوخي الحدر من وقوع بناتهم في فخ زواج المراهقة الذي غالبا ما تكون ضحيته الفتاة الغير قادرة على تحمل مسؤولية زوج وأسرة وحمل وأنجاب وتربية أبناء .

جدول رقم (2) يوضح العوامل الاقتصادية المؤدية لزواج القاصرات

ر. م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	قد يدفع فقر الأسرة إلى الزواج المبكر	33	%61	21	%39
2	ارتفاع مصاريف التعليم والرعاية الصحية	28	%52	26	%48
3	صغر حجم المنزل	27	%50	27	%50
4	عدم وجود الضروريات بالمنزل	25	%46	29	%54
5	السكن في منطقة شعبية	26	%48	28	%52
6	السكن في مناطق ريفية نائية بعيدة عن مراكز الحياة	26	%48	28	%52

بالنظر إلى الجدول رقم(2) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (قد يدفع فقر الأسرة إلى الزواج المبكر) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (61%)، وهذا يدل على أن الوالدين يوافقون على زواج ابنتهم في سن مبكر وهَي قاصر بسبب فقرهم، وعدم قدرتهم على توفير متطلباتها الحياتية والأساسية متمثلة في مصاريف التعليم وتكملة دراستها، وعدم قدرتهم على شراء احتياجاتها من ملبس وهاتف جوال و....الخ ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذا (39%) ، وهذا يدل على قدرة الأسرة المادية على توفير متطلبات بناتها ، ورغبتهم في مواصلة تعليمهن ، وتحمل مسؤوليتهن حتى يصبحن قادرات على تحمل مسؤولية الزواج من جميع النواحي ، حتى وإن أبَدن رغبتهن في الزواج ستقابل بالرفض من قبل أحد الوالدين أو كلاهما ، وأخر عبارة وهي (عدم وجود الضروريات بالمنزل) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (46%) وهي نسبة ضعيفة، حيث تدل على رغبة الفتيات في امتلاك كل الضروريات من هاتف جوال حديث وعصري ، وجهاز كمبيوتر ، واشتراك إنترنت ، وكل ما هو حديث يوفر عليها الوقت و الجهد حتى لو بثمن باهظ ، ويفوق دخل الأسرة محدودة الدخل ، مما يجعل الفتاة تتطلع وترغب بشدة في الزواج وخاصة من رجل ميسور الحال ماديا بغض النظر عن صغر سنها ، بينما بلغت من لم يوافقوا على هذه العبارة نسبة (54%) وهي نسبة متوسطة تدل على التربية و التنشئة السليمة للفتيات من قبل والديهم على القناعة بما يوفرانه لهن من متطلبات واحتياجات وفق إمكانياتهم ، وبشكل لا يسبب عبئا ثقيلا على الأهل .

جدول رقم(3) يوضح الآثار الاجتماعية والثقافية لزواج القاصرات على الأسرة

ر. م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	قلة نضج الزوجين يؤثر سلباً على نضج الأبناء	26	%48	28	%52
2	ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الليبي	35	%65	19	%35
3	ارتفاع معدلات العنف والمشاكل الأسرية	23	%43	31	%57
4	صعوبة مواصلة الفتاة لدراستها وأحيانا توقفها	21	%39	33	%61

ر.م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
5	قلة وعيها وتعاملاتها مع أفراد المجتمع	25	%46	29	%54
6	عادات وتقاليد المجتمع المحافظة والصارمة للفتاة	23	%43	31	%57
7	ارتفاع نسبة المتشردين والمتمردين	26	%48	28	%52
8	تفشي الآمية بين فئات المجتمع	23	%43	31	%54
9	عدم القدرة على تحمل المسؤولية	22	%41	32	%59
10	عدم إعطاء المرأة لحقوقها	24	%44	30	%56
11	ازدياد حالات العنف الأسري	25	%46	29	%54
12	قلة الطموح واتباث الذات	23	%43	31	%57
13	اعتماد الزوجين على الأهل	22	%41	32	%59
14	الإصابة بالأمراض	23	%43	31	%57
15	سوء التغذية	21	%39	33	%61
16	تغيير تاريخ مواليد الفتاة أثناء عقد القران	19	%35	35	%65
17	عدم التوافق الفكري والثقافي بين الزوجين	19	%35	35	%65

بالنظر إلى الجدول رقم(3) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الليبي)، حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (65%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مصطفى وآخرون ، 2019م) ودراسة (السَّيد، الهام أحمد عبد العزيز، 2023م) مما يدل على الخطورة البالغة للزواج المبكر للفتاة القاصر، حيث تعيش تجربة أليمة سواء بوقوع الطلاق أم بالتهديد به، حيث تصبح في قائمة طوابير المحاكم للحصول على ابسط حقوقها وأحيانا كثيرة حريتها، وهي ما تزال طفلة صغيرة عقلها ووعيها قاصر على إدراك معنى الطلاق الحقيقي ، وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية منها وصمة المجتمع لها بأنها مطلقة وكأن الطلاق عار ، وكلام الناس البدئ السئ الذي يلحق بالمطلقة ، مما يدفع بعض الأسر على فرض قيود على خروجها و دخولها وعلاقاتها و اتصالاتها ، بشكل يسبب لها عقدة كالانطواء ، و القلق وربما تفكر حتى في الانتحار للتخلص من الوضع الاجتماعي الذي خلفه لها هذا الزواج ، بينما نجد نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة قد بلغت (35%) وهي نسبة ضعيفة تعني أن بعض الأسر من أفراد العينة يرون بأن زواج الفتاة في سن مبكر وهي قاصر هو نوع من المحافظة عليها ، وأن لديهم القدرة على احتواء مشاكل ابنتهم القاصر بمساعدتها ورفع الحمل عنا و نصحها وتوجيهها بخصوصية الحياة الزوجية كل هذا تفاديا لوقوع الطلاق ، في هذا الصدد نذكر مثل شعبي يقول " من تحملت وصبرت حتى أنجبت تتحمل وتصبر حتى تموت " ، بينما كانت أخر عبارتين هما (تغيير تاريخ مواليد الفتاة أثناء عقد القرآن) وعبارة (عدم التوافق الفكري والثقافي بين الزوجين) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هاتين العبارتين نسبة (35%) وهي نسبة ضعيفة مما يدل على أن القليل من الأهالي يتحايلون على القانون بطريقة أو بأخرى لتغيير مواليد بناتهم من أجل إتمام إجراءات تزويجهُن في سن مبكر وهنَ

قاصرات ، ورغم عدم اكتمال وعيهن الفكري و الثقافي بالمعنى الحقيقي للحياة الزوجية وما يكتنفها من مسؤوليات تفوق قدرة تحملها الجسدية والبيولوجية و الفكرية و الثقافية ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هاتين العبارتين (65%) وهي نسبة فوق المتوسطة مما يدل على أن معظم الوالدين مدركين حقيقة وخطورة الزواج في سنٍ مبكر لبناتهم وهن قاصرات ، ووعيهن غير مكتمل ثقافيا وفكريا بتحمل مسؤولية بيت وزوج وحمل وإنجاب وما يتبعه من مسؤوليات يومية وحياتية أخرى تكون الفتاة في هذا السن غير قادرة على تحملها .

جدول رقم (4) يوضح الآثار النفسية لزواج القاصرات على الأسرة

ر . م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	حرمانها من عيش مراحل حياتها واكسابها الخبرة والنضج العاطفي والعقلي	29	%54	25	%46
2	قلة فرص تحقيق الطموح وإثبات الذات	26	%48	28	%52
3	عادة ما تعتمد على أهلها في شؤون الحياة	23	%43	31	%57
4	معاناة الفتاة من الاضطراب والقلق	25	%46	29	%54
5	انعزال الفتاة عن المحيط الاجتماعي	22	%41	32	%59

بالنظر إلى الجدول رقم(4) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (حرمانها من عيش مراحل حياتها واكسابها الخبرة والنضج العاطفي والعقلي) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة نسبة (54%) مما يدل على أن زواج الفتاة في سن مبكر وهي قاصر يجعلها محرومة من عيش مرحلة طفولتها بشكل كامل ، من لعب ومراهقة ومطالعة روايات تصقلها تجد نفسها تعيش هذه المرحلة ولكن ليست كطفلة مسؤولة من والدين بل كزوجة مسؤولة عن بيت وزوج وحمل وانجاب وتربية ورعاية وواجبات منزلية وزوجية مختلفة ما يزال جسمها وعقلها لم ينضجان بالشكل الكافي للقيام بمثل هذه الواجبات فهي باختصار تنقصها الخبرة الكافية عن الزواج و الحياة الزوجية من مختلف جوانبها ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (46%) مما يدل على أن هناك بعض الأهل ينظرون للزواج المبكر للفتاة بغض النظر عن صغر سنها هو سترة لها ، وحماية لها من ارتكاب فواحش ، حيث يرى هؤلاء الآباء أن زواج الفتاة في سن مبكر يجعلها قادرة على إنجاب أكثر عدد من الأبناء ،ويكبرون معها في العمر أي بمعني تبقى أما لهم وهي صغيرة في السن متناسيا آثار هذا الزواج عليها ، وحرمانها من أبسط حقوقها ألا وهي مرحلة الطفولة ، وأحيانا من عدم مواصلة تعليمها كباقي الفتيات من جيلها ، حيث نجدهُن في مقاعد الدراسة وهي مكبلة بمسؤوليات زواجية مختلفة جلها يعب عليها إن لم يكن جسديا سيكون عاطفيا وعقليا ، وأخر عبارة هي (انعزال الفتاة عن المحيط الاجتماعي) حيث بلغت نسبة من وافقوا عليها (41%) وهذا يعد من الأمراض النفسية ذات التأثير الخطير والمباشر في جعل الفتاة القاصر تعاني من غربة ذاتية بمعني لا تجد نفسها لا في المكان ألا وهو بيت الزوجية ولامع الزوج ، لأنها ماتزال تحتاج إلى حنان الأب وعطف الأم، أي بمعنى بحاجة لمن يحتويها ويحتوى مشاعرها ،وغير قادرة على احتواء الأخرين حتى ولو كان زوجها وأبنائها وذلك يعزى لصغر سنها ،مما يدل على وعي الأهل بمدى خطورة زواج الفتاة القاصر نفسيا حيت يسبب هذا النوع من الزواج في فقدان تقتها بنفسها ، و الانغلاق على النفس وربما الانطواء مسبب لها حالة من الاكتئاب خاصة وأن جُل النساء بعد الولادة تدخل في مرحلة اكتئاب ما بعد الولادة ، فغالبا ما تكون الفتاة في هذه السن غير قادرة على تخطي كل هذه الأمراض النفسية المحتمل إصابتها بها إن تزوجت في سن مبكر وهي قاصر، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (59%) ،

وهي نسبة متوسطة تدل على قناعة الأهل بأن زواج الفتاة القاصر لا يؤثر نفسيا عليها ، بل على العكس من ذلك يرون أن جُل النساء من أمهاتهم تزوجوا في مثل عمر بناتهم وانجبنهم و أفلحوا في تربيتهم ، رغم كونهن أُميات ولكنهن أخرجن المعلم والمهندس و الطبيب ، و كن يهتمن بشؤون المنزل بالكامل ورعاية كبار السن من أهل الزوج، وأحيانا قمن بتعلم حرفة على يد والدة الزوجة وإتقانها و بالتالي مساعدة الزوج في مصارف البيت كل هذا جعل بعض الأسر من أفراد العينة يرون بأن الزواج المبكر لا يسبب أمراض نفسية للفتاة القاصر ، وهناك منهم من يعتقد بأن هذا الزواج حقق لها نوعا من الاشباع العاطفي و التنفسي والنضج العقلي .

جدول رقم (5) يوضح الآثار الصحية لزواج القاصرات على الأسرة

ر.م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	زواج القاصرات يسبب مشاكل صحية للفتاة	33	%61	21	%39
2	مخاطر الحمل والولادة	30	%56	24	%44
3	ازدياد حالات الإجهاض المتعمد مما يؤدي إلى الوفاة	31	% 57	23	%43
4	خطورة تحمل مسؤولية الطفل المولود وانخفاض الوزن عند الولادة	32	%59	22	%41
5	كثرة حالات اختناق الرضع الذين تلدهم القاصرات مما يؤدي لوفاتهم	35	%65	19	%35
6	إصابة الرضع بمشاكل صحية في المستقبل	23	%43	31	%57
7	الخطورة على صحة الطفل لقلة الخبرة	29	%54	25	%46

بالنظر إلى الجدول رقم(5) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (كثرة حالات اختناق الرضع الذين تلدهم القاصرات مما يؤدي لوفاتهم) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة نسبة (65%) ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (طاشاني ، شعيتر ، 2019م) ،مما يعكس تأثير الزواج المبكر للقاصر صحيًا وجسديا عليها ، فهي ما تزال طفلة صغيرة لم يكتمل نموها البيولوجي لجهازها التناسلي لكي تحمل وتنجب ،وبالتالي يحدث لها إجهاض متكررو فقدان الأطفال الرضع عقب ولادتهم سوء باختناقهم لعدم قدرتها على تحمل الآم المخاض و الولادة ،أو نتيجة لتعسر الولادة ، أو لضيق في حوضها ، مما يسبب في نقص الأكُسجين للرضيع وبالتالي إصابته بأمراض وعاهات مستقبلية ، وفي أحيان كثيرة الاختناق و الوفاة كل هذا وأكثر نتيجة لكونها زوجة قاصر ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (35%) وهي نسبة ضعيفة ترجع لكون الأهل غير مدركين لخطورة وآثار زواج القاصر في سن مبكر على صحتها ، فغالبا ما تحمل الفتاة القاصر وتجهض و يحدث لها نزيف عقب ذلك ، وفي بعض الأحيان ولادة قيصرية ، وقد يتوفى الجنين او الأم أو الأثنين معا ، أما أخر عبارة فهي (إصابة الرضع بمشاكل صحية في المستقبل) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (43%) بمعنى أن حمل القاصر وإنجابها في سن مبكر قد يصيب الجنين بأمراض كماء على الرأس مسببا له إعاقة ذهنية أو الإصابة بطيف التوحد أو الشلل الحركي و الدماغي ، فيصبح الطفل عمره لزمني لا يوافق عمره العقلي أي تأخر في النمو، أو ارتخاء في الأعصاب ، وغيرها ، بينما نجد نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (57%) حيث يعقد هؤلاء من أفراد العينة أن زواج الفتاة القاصر في سن مبكر وحملها و إنجابها في هذه السن حتى مع تكرر حالات الإجهاض يجعلها قادره على إنجاب عدد من الأطفال الأخرين لأنها صغيره في السن ولديها فترة تبويض كثيرة ، أكثر من الكبيرة في السن التي لديها فترة تبويض محدودة ، حيث تستطيع الفتاة حسب وجهة نظر هؤلاء من أفراد العينة أن تعوض الأجنة التي خسرتهم

سواء بالإجهاض أو الوفاة بعد الولادة وربما نزيف في كثير من الحالات وزيادة العميات القيصرية نتيجة تعسر الولادات في العمر المبكر.

جدول رقم (6) يوضح الآثار الاقتصادية لزواج القاصرات على الأسرة

ر. م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	عدم مساهمتها بدور فعال في عملية التنمية الاقتصادية	19	%35	35	%65
2	عدم تمكنها من القيام بمهام أخرى بسبب الزواج المبكر	16	%30	38	%70
3	ممارسة العنف الأسري وخاصة الجسدي ضدها	18	%33	36	%67
4	تحميلها أعباء شاقة والإنجاب المتكرر	21	%39	33	%61
5	حرمانها من المشاركة في صناعة القرارات الأسرية	20	%37	34	%63
6	تشكل عبئا ماديا على الزوج لعدم تقاضيها مرتب	32	%59	22	%41

بالنظر إلى الجدول رقم (6) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (تشكل عبئاً ماديا على الزوج لعدم تقاضيها مرتب) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة نسبة (59%)، مما يدل على أن زواج الفتاة القاصر في سَن مبكر وعدم إكمالها لتعليمها ومواصلة دراستها ، وبالتالي عدم حصولها على شهادة تمكنها من العمل في وظيفة معينة مقابل راتب شهري يساعدها إلي جانب زوجها في التخفيف عنه ثقل الأعباء المادية للأسرة ، وكذلك عدم إتقانها لحرفة معينة تتقاضى عليها مقابل ماديا بسب صغر سنها ، كل هذا يجعلها غير قادرة على الاكتفاء الذاتي ، و يعيق استقلالها المادي عن الزوج ، وربما كان هذا من أهم الأسباب التي دفعتها هي و أسرتها للموافقة على هذا الزواج في مثل هذه السن المبكرة ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (41%) ، فقد تكون هذه النسبة من أفراد العينة قد قاموا بتزويج بناتهم لأزواج مرتاحين ماديًا وربما ميسورين الحال ، خاصة إن كانوا قادرين على توفير كل متطلبات الزوجة و البيت و الأبناء ، دون الحاجة لتقاضي الزوجة لمرتب خاص بها ، فالمهم لدى هؤلاء الأزواج أن تكون الزوجة صغيرة في السن ، وكانت أخر عبارة هي (عدم تمكنها من القيام بمهام أخرى بسبب الزواج المبكر) حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة (30%) وهي نسبة ضعيفة ، حيث يعتقد هؤلاء من أقراد العينة أن الزواج المبكر قد يشكل عائقاً أمام الفتاة لتكملة ومواصلة دراستها وحصولها على شهادة ومن ثم وظيفة تعمل بها وتتقاضى عليها مرتب شهري يكون بمثابة الاستقلال المادي لها عن الزوج ، وقد تكون ظروفه المادية و الاجتماعية لا تسمح ، وربما محدودية ثقافته بأن الزوجة وجدت لخدمة الزوج وطاعته وانجاب الأبناء وتربيتهم فقط ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هذه العبارة (70%) وهي نسبة مرتفعة تدل على قناعة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة بأن الزواج المبكر لا يشكل عائقاً أمام الفتاة لتكملة ومواصلة دراستها وحصولها على شهادة ومن ثم وظيفة تعمل بها وتتقاضى عليها مرتب شهري إن أرادت هي ذلك ، بل على العكس أحيانا كثيرة تجد زوج مشجع لها على ذلك وظروفه المادية والاجتماعية أفضل لها مما كانت عليه لدى أسرتها فهنا يكون الزواج المبكر بالنسبة لها طوق نجاه وخلاص من ضغط الأهل وسيطرتهم عليها و التحكم في مستقبلها ، حيث تجد نفسها تمتلك قدرا من الحرية و المشاركة في اتخاذ وصنع قرارات بالمشاركة مع الزوج فيما يخص أمورهم العائلية بعيدا عن تدخلات الأطراف الأخرين سواء من قبل أهل الزوج أو أهلها ، مما ينغص عليها صفاء حياتها الزوجية .

جدول رقم (7) يوضح الحلول العلمية المقترحة للحد من انتشار ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع الليبي

ر. م	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	توعية ودعم الفتيات بخطورة زواج القاصرات	33	%61	21	%39
2	حل مشكلات الأسرة	30	%56	24	%44
3	تطور وتنظيم التعليم	28	%52	26	%48
4	زيادة الوعي بمخاطر الزواج المبكر	25	%46	29	%54
5	اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة	30	%56	24	%44
6	تنشيط مؤسسات المجتمع المدني	31	%57	23	%43
7	تنشيط دور الاعلام (التوعية الإعلامية)	32	%59	22	%41
8	تنشيط دور الخطباء والمنابر الدينية بخطورة الزواج المبكر للقاصر	25	%46	29	%54
9	توفير فرص عمل للشباب	28	%52	26	%48
10	الفحص الطبي قبل الزواج	28	%52	26	%48

بالنظر إلى الجدول رقم (7) أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي (توعية ودعم الفتيات بخطورة زواج القاصرات حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة نسبة (61%)، مما يدل على ضرورة عمل محاضرات توعوية وتثقيفية بخطورة وآثار الزواج المبكر على الفتاة القاصر اجتماعيا ونفسيا وجسديا وصحيا ... الخ، وكذلك توعية الأهل بأن هذا الزواج يُعد جريمة في حق طفلة قاصرة حرمت من عيش أهم مرحلة من عمرها وهي طفلة كباقي الأطفال تاعب وتمرح لا أن تكون زوجه أم ومربية ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا عليها (39%) مما يدل على أن هناك بعض الأسر من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم وعي كافي ونضج اجتماعي ومعرفة دينية بخطورة زواج القاصرات ، بل على العكس من ذلك نجدهم يشجعون بناتهم على هذا النوع من الزوج في مثل هذه السن للتخفيف من أعباء مسؤوليتها ،وللحفاظ عليها وعلى شرفها ، حيث ينظر هؤلاء للزواج المبكر على أنه سترة للفتاة وحماية لشرفها من التدنيس ، وكانت أخر عبارتين هما (زيادة الوعي بمخاطر الزواج المبكر للفتاة القاصر) وعبارة (تنشيط دور الخطباء و المنابر الدينية بخطورة الزواج المبكر للقاصر ، حيث بلغت نسبة من وافقوا على هاتين العبارتين (46%) مما يدل على حرص الوالدين ووعيهم الكامل بأن هذا الزوج قتل للطفلة وحرمانها من حقوقها الأخرى ، وكذلك عدم نضجها العقلي و العاطفي ، وعدم قدرتها على تحمل أعباء الحياة الزوجية ، وعدم اكتمال نموها البيولوجي بشكل يأهلها طبيا وجسديا وصحيا واجتماعيا لأن تكون زوجة وأم قادرة على ذلك ، وهذا الن يسكون ألا بتكثيف حملات التوعية بمخاطر الزواج المبكر للفتاة القاصر من خلال وسائل التواص الاجتماعي ، ودورس دينية توعوية من قبل الخطباء في المساجد سواء في خطبة يوم الجمعة ، أم بإعطاء محاضرات دينية هدفها زيادة نشر التوعية بخطرة هذا النوع من الزواج ، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا على هاتين العبارتين (54%) ، مما يعني أن جل الأهل من أفراد عينة الدراسة لديهم قناعة تامة بنجاح زواج الفتاة القاصر ، وأن أمهات هذه الفتيات تزوجن في سن صغيرة و حملن وأنجب الأطفال وقامن بتربتهم تربية سليمة ، فكان المعلم و الطبيب و المهندس ، أي بمعنى نجحن في هذا الزواج وأصبح قادرات على تحمل مسؤولية الزوج والأبناء بمفردهن ،دون الحاجة إلى وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي لم تكن موجودة أصلا ، وأيضا لم تكن هناك دروس دينية لتوعية الآباء بعدم موافقته على زواج بنته القاصر ، وغالبا ما كان الأب يزوج ابنته القاصر دون أخذ رأيها .

ما هي أهم الآثار الاجتماعية والنفسية لزواج القاصرات على الفتاة القاصر وأسرتها؟ ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

1. ما هي أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تدفع بالفتاة للزواج وهي قاصر ؟
2. ما هي أهم الآثار التي تقع على الأسرة والمجتمع من جراء هذا الزواج؟

3.هل زواج القاصرات يؤدي إلى طلاق مبكر؟

4.ما الحلول العلمية المقترحة لهذه الظاهرة؟

ـ النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

(أ): نتائج الدراسة: تتضح نتائج هذه الدراسة في الآتي :

(1): أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية لزواج القاصرات هي بالترتيب: الخوف من تأخر الزواج أو العنوسة، و قد يدفع فقر الأسرة إلى الزواج المبكر ،والخوف من المستقبل خاصة مع شيخوخة الأبوين ، والانفتاح و الاختلاط ، والعادات والتقاليد وقيم المجتمع المقيدة لحرية الفتاة ، وارتفاع مصاريف التعليم والرعاية الصحية ، ولسترة الفتاة منذ الصغر ، وصغر حجم المنزل ، والسكن في منطقة شعبية أو في مناطق ريفية نائية بعيدة عن مراكز الحياة ، وعدم وجود الضروريات بالمنزل ، الخوف من انحراف الفتاة ، وضعف الوعي من قبل الوالدين بخطورة زواج القاصر ، وعدم كفاية الدخل وكترث المتطلبات، ويُتم الفتاة بفقدان أحد الأبوين أو كلاهما ، وارتفاع مصاريف تعليم الفتاة ، وانخفاض المستوى التعليمي للأبين بخطورة زواج القاصر ، وكثرة الفتيات في الأسرة الواحدة ، والفهم الخاطئ للدين والجهل في أمور الزواج .

(2): بالإجابة عن التساؤل الثاني ما هي أهم الآثار الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية والصحية لزواج القاصرات على الفتاة و الأسرة والمجتمع و هي بالترتيب: ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الليبي ، وكثرة حالات اختناق الرضع الذين تلدهم القاصرات مما يؤدي إلى وفاتهم ، وزواج القاصرات يسبب مشاكل صحية للفتاة ، وتُشكل عبئا ماديا على الزوج لعدم تقاضيها مرتب ، وخطورة تحمل مسؤولية الطفل المولود وانخفاض الوزن عند الولادة ، ازدياد حالات الإجهاض المتعمد مما يؤدي إلى الوفاة ، ومخاطر الحمل والولادة ، وحرمانها من عيش مراحل حياتها واكسابها الخبرة والنضج العاطفي والعقلي ، والخطورة على صحة الطفل لعدم الخبرة، وقلة فرص تحقيق الطموح واتباث الذات ، وارتفاع نسبة المتشردين و المتمردين ، وقلة نضج الزوجين يؤثر سلبا على تنشئة الأبناء ، ومعاناة الفتاة من الاضطراب والقلق ، وازدياد حلات العنف الأسري ، وصعوبة الفتاة في مواصلة دراستها وأحيانا توقفها، وعدم إعطاء المرأة لحقوقها ، وعادات وتقاليد المجتمع المحافظة و الصارمة للفتاة ، وارتفاع معدلات العنف و المشاكل الأسرية ، وتفشي الآمية بين فئات المجتمع ، و الاصابة بالأمراض ، وقلة الطموح واتباث الذات ، وعادة ما تعتمد على أهلها في شؤون الحياة ، و إصابة الرضع بمشاكل صحية في المستقبل ، وانعزال الفتاة عن المحيط الاجتماعي ، واعتماد الزوجين على الأهل ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، وسوء التغذية ، وتحميلها أعباء شاقة و الانجاب المتكرر، وحرمانها من المشاركة فيصنع القرارات الأسرية ، وعدم مساهمتها بدور فعال في عملية التنمية الاقتصادية ، وتغيير تاريخ مواليد الفتاة أثناء عقد القرآن ، وعدم التوافق الفكري و الثقافي بين الزوجين ، وممارسة العنف الأسري وخاصة الجسدي ضدها ، وعدم تمكنها منكر الطوق المحاط بها لتمارس مهنا واعمالا أخرى بسبب الزواج المبكر ، وهذا يتفق مع نتيجة (السَيد ،الهام أحمد عبد العزيز ، 2023م).

(3): بالإجابة عن التساؤل الثالث وهو هل زواج القاصرات يؤدي دائمًا إلي طلاق مبكر؟

الإجابة بنعم، والدليل على ذلك العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية المؤدية لهذا الزواج، السالفة الذكر وتنوعها وتداخلها مع بعضه البعض، وكذلك درجة خطورة هذا الزواج وآثاره الاجتماعية التفافية والنفسية والاقتصادية والصحية التي باتت خطرا يهدد أمن واستقرار الأسرة الليبية بصفة خاصة والمجتمع الليبي ككل بصفة عامة.

(4): بالإجابة عن التساؤل الرابع وهو: ما الحلول العلمية المقترحة للحد من هذه الظاهرة، وهي بالترتيب: توعية ودعم الفتيات بخطورة زواج القاصرات، وتنشيط دور الاعلام (التوعية الإعلامية)، وتنشيط مؤسسات المجتمع المدني، وحل مشكلات الأسرة، واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة، وتطوير وتنظيم التعليم، وتوفير فرص عمل للشباب، والفحص الطبي قبل الزواج، وزيادة الوعي بمخاطر الزواج المبكر للقاصر، وتنشيط دور الخطباء من خلال المنابر الدينية بخطورة الزواج المبكر للقاصر.

(ب): توصيات الدراسة:

1. يجب على مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام ورجال الدين عمل حملات توعوية ، وعقد الندوات وإقامة المؤتمرات وتقديم أوراق بحثية كنوع من زيادة نشر الوعي خاصة فيما يتعلق بمخاطر الزواج المبكر للقاصر.

2. يجب على الرائدات الريفيات والواعظات توعية الفتيات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتاة القاصر.

3. يجب على الدولة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لردع الأطباء وأولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويتلاعبون في تغير سن الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج قبل بلوغهن السن القانوني للزواج.

4. سَن قوانين تشجع الفتاة على مواصلة تعليمها مما يزيد وعيها و بالتالي يُنمي ثقافتها بمخاطر الزواج المبكر .

قائمة المصادر والمراجع

أولا / المصادروالمعاجم:

1.القرآن الكريم: سورة الرحمن، الآية رقم 72.

2. الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي. (1414هـ). **لسان العرب،** (ط.3) .بيروت، لبنان، دار صادر.

3. إبراهيم ، مصطفى وآخرون . (د.ت). **المعجم الوسيط،** القاهرة، مصر: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة.

4. الفيروز آبادي، مجد الدين أبي طاهر بن يعقوب. (2005م) .القاموس المحيط. (تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،ط.8)، بيروت ، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

5. النيسابوري، مسلم بن الحجاج .(د . ت). **المسند الصحيح المختصر** بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.(تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت ، لبنان : دار إحياء التراث العربي.

ثانياً / المجلات العلمية :

6. أحمد ، هالة عبد العظيم مدني. (2020م). دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*** أبريل، (50) (1).

7. البرجي، منى حسن. (2012م). **التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات**(رسالة ماجستير) . كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

8. الحسيني محمد أمين .(د . ت). تحديد سن الزواج بتشريع قانوني، ***مجلة المنارة.***

9. الزليتني، فوزية عب العاطي، نوح، عبد الله. (2023م). زواج القاصرات بين الأسباب والتداعيات دراسة وصفية تحليلية لحجم ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع الليبي: دراسة وصفية تحليلية . ***مجلة كلية الآداب،*** (50)(2)،.https://doi.org/vi50.uu57

10.السبعاوي، هناء جاسم محمد.(2007م). **أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية : دراسة ميدانية في مديمة الموصل . مجلة دراسات موصلية . 6(18)،97.121.**

11. السّيد، الهام أحمد عبد العزيز. (2023م). زواج القاصرات وأثره على الأمن الأسري والمجتمعي: دراسة فقهية مقارنة. ***مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة*** . جامعة الازهر.38(1)، 1-2 .

12. الشرجي، وسن عبد الحسين . (2004م). **دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني** (رسالة ماجستير) .كلية الآداب ، جامعة بغداد.

13. الشقيرات، صاح خالد صالح. (2019م). بحث زواج القاصرات بين الشريعة والقانون. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية*** ،16(2).

14. السفياني، عصام .(2004م) . **الزواج المبكر في اليمن وآثاره على صحة الأسرة والمجتمع.**

15. الأرياني، اشراق محمد . (2005م). آثار الزواج المبكر على النمو الجسدي. ***مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية***، صنعاء ، 20(2).

16. العبد الجبار، عادل . (د. ت). **بحث زواج القاصرات بين الدين والعادات** الدورة الحادية والعشرون للمجمع الفقهي الإسلامي ،مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

17. القادري، حسنية .(2005م). **الزواج المبكر والتنمية. مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية**، صنعاء ، اليمن.

18. المصلح، خالد بن عبد الله .(د . ت). تحديد سن ابتداء الزواج: رؤية شرعية. ***مجلة المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي.***

19. شاكر، ماجد . (2011م). **زواج الصغيرات ظاهرة تزدهر في العراق**، جريدة بغداد، العراق.

20. شجاع الدين ، عبد المؤمن . (2008م). **تحديد سن الزواج:** دراسة فقهية قانونية مقارنة، جامعة صنعاء . اليمن.

21. عبد الباقي، زيدان. (1998م). **الأسرة والطفولة** .مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

22. عبد الحفيظ، أحمد خيري أحمد . (2020م). بحث تزويج الصغيرة في ظل التحديات المعاصرة: دراسة فقهية مقاصدية مقارنة. ***مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان***، 3(1) .

23. عبد العظيم، حسني إبراهيم .(2019م .**مقدمة في علم الاجتماع الطبي.** مكتبة دار الكتاب الجامعي . بني سويف، مصر .

24. غيث، محمد عاطف. (1990م) .**قاموس علم الاجتماع** . دار الكتاب الجامعي، الاسكندرية.

25. أحمد ، مصطفى حمدي وآخرون. (2019م). **دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط.** (رسالة ماجستير). قسم علم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

ثالثًا / التقارير الاتفاقيات:

26.مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان .(د.ت). تقرير منع ممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والقضاء على هذه الممارسة. **مجلس حقوق الانسان**، الدورة السادسة والعشرون.

32.منظمة الصحة العالمية.(2012م). **الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن :الواقع والحلول.**

33. الأمم المتحدة .(2010م).اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو).

34. : السجل المدني الخمس. (2016م) . إحصائيات غير منشورة .

رابعًا / المراجع الأجنبية:

Tristam,p. (2017). Child marriage: Facts causes, and conseguences Retriered October 4. 2024 ,from https://www.mawdoo3.com.